إعداد عبدالله الثميري

إلى شاهد الناظر عرف فعل يمناك

عاشت عروس الشمال فرحة كبرى بالزيارة الكريمة التي قام بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني.. شارك بها الى جانب ابناء حائل جيرانهم من الجوف.. وتبوك والقصيم وغيرها من المناطق وكان للشاعر سبيل بن سند الحربي شرف المشاركة للتعبير عن الفرحة الكبرى حيث القى هذه القصيدة بين يدي سموه الكريم:

سلام مبدأ ومرحبا في محياك
من قلب سلم غايته ترجمانه
يا ملتجى من صاح لك ثم ناداك
ياللي على المطلوب شلت الأمانة
حياك بين وفود شعبك وإخوياك
عداد ما حرك ضمير لسانه
حياك يا نجم السعد يوم شفناك
غيث من اللي ما يعدد احسانه
من دقته بقعي تناولك يجداك
وفكيت من راسه شكيمة عنانه
واليوم من دافع ضمايرك وأرياك
عشر المشارف ما يصفن ثمانه
احدث عتاد يدفع النار فتاك
مخازن الموت الحمر جبخانه
اللي يصفي سم الأكباد لأعداك
باذن الكريم اللي وجبنا إيمانه
كلام ما أقوله على هجس يخفاك
أنتم حماة الدين وأنصار شانه
ملوكنا بسعود فلاّك الأفلاك
أمثالهم فوق البسيطة ذنانه
غيث لنا.. ذنب على كل كلاّك
عاثور من زادت عليه الرعانه
كلام أقوله من مدى فهم وادراك
أبني على ساس المعزه كيانه
ما أقول حتى يقال قلت وسمعناك
لعيون حي طارق سمع أذانه
الا الكريم اللي ملك كل ملاك
اللي عساهم في حجاه وبامانه
ما دوروا عن منهج الشرع مسلاك
الله يوفقهم صلاح البطانه
وأنت الأمير اللي عديمه سجاياك
من الرذايل صانك الله صيانه
صانك وأعانك وإعتنى فيك مولاك
وميزك في عقل سليم وتكانه
عوق الخصيم الي تهقوى إيتحداك
خصمك يقوم أعصاب جسمه لبانه
الى شاهد الناظر عرف فعل يمناك
من روعته تطلق عليه السكانه
من صافي الفولاذ جسمك ومنشاك
منشاك من جسمه وجسمك سنانه
عنوان مجد بلادنا لا عدمناك
عبدالعزيز وتاج راسك اخوانه
ياللي عسى عزك يباري مطاياك
يا معدن الوجدان باس وليانه

من حب قايدها تشيل أكفانها

■ الأمير محمد بن عبدالرحمن ■

رحمك الله يا عبدالعزيز:

كل هذه النعم التي ننعم بها هي بلا شك بفضل الله ثم بفضل ذلك الشخص العظيم الذي أسس كيان هذه المملكة.

قرأت كثيرا في سير الأبطال ولم أعرف أي بطل حقق هذه الأسطورة وحد قارة كاملة بعد ان فتح الرياض..

كانت امكانياته قليلة، ولكنه أصر وصمم على استعادة ملك أبائه واجداده وحقق كل أهدافه.

رافقه إخوة مخلصون كان من بينهم أخوه «محمد» وقد قال الشاعر الكبير محمد العوني في ملحمة فتح الرياض.

(يتلونه المقرن وخوه محمد)

كان المرحوم الأمير محمد ساعدا أيمن للملك عبدالعزيز يعتمد عليه كان شجاعا وكان شهما كلفه الملك عبدالعزيز بمهمات صعبه وكان عند حسن ظنه عاضد أخاه وأزره وكون الملك عبدالعزيز هذه المملكة الواسعة بطموحه الفذ والنادر.

اسطورة قصته لو ما حضرناها
قلنا خيال البشر واسع ويقدرها

نعم لو كنا بعيدي العهد فلن نصدق هذه الحقيقة الأغرب من الخيال مملكة بحجم قارة يوحدها شاب يافع صدق مع الله ثم مع نفسه وصدق معه إخوة كرام لا يتجاوزون الأربعين.

وقم اربعين طايعين مخلصين
من حب قايدها تشيل اكفانها
يوم اشرفوا حول الرياض مظفرين
وزع رجاله وانتخوا «عوجانها»
ثم انصرم قيدومها زيزومها
حتى تسلق سورها وجدرانها
من بيت الى بيت وروحه باعها
الين وصل لغايته «عجلانها»
وقضى عليه بضربة خلت حشاه
حثل الدلال وشاهده برهانها
ونال المنى عقب العنا في غربته
يا حيها همه وعقل زانها
غب السرى تحمد مساعي من سرى
يا حي هاالمسرى وحي انسانها
نعم: أقول انسان مجده بالنجوم
شف مملكتنا اليوم وش ميزانها
كل الدول تنظر بنظرات احترام
من هيبة القادة تهاب أوطانها

نعم من مجتمع قبلي متطاحن كون «أبو تركي» أسعد مملكة تنعم بالأمن والايمان أنها كما قلت «اسطورة».

جاها وهي توها هزله وجوعانه
وفي كل قرية تومر فيهم اقشرها
والبدو عدوان كل ياخذ الثاني
قبايل جاهله وبليس غررها
وعجلان في مخدعه والجند من حوله
والدار بالسور والحراس سوكرها
لكن مرام البطل ماشي من دونه
ما يقبل الذل ليث من غضنفرها
ولحقوه ربع على الشدات سطايه
تمشي ورى رايته طوع ولا اجبرها

كان من بين رجاله أخوه «محمد بن عبدالرحمن» عندما دخولوا الرياض ولقد حصلت على هذه المرثية النادرة في رثاء الأمير (محمد بن عبدالرحمن) أقول نادرة لأن لها أكثر من ثلاث واربعين سنة حيث توفى الأمير محمد في عام ١٣٦١هـ.

وقائل القصيدة شاعر مسن عاصر الأمير محمد وعرفه عن قرب ولا زال صاحب القصيدة متمتعا بصحته ويعيش بيننا وعمره يتجاوز السبعين سنه.

وهو الشاعر (مطلق بن مسلط الأزمع)

وهذه هي المرثية:

دنيا زهت لى بالطرب لازم تدور
وعجزت من دنياي لا الحق مداها
يا ونة ونيتها يابن منصور
خطر على كبدي تقطع عراها
ونة عليل كل ما جاه دكتور
عمس الطبيب ولا ذكر له دواها
اونة اللي طاح بالكون مكسور
خلنه العيرات بتلا معداها
عليك يا اللي بطرف العود مقبور
عليك عيني نثرت كل ماها
يا قبر ما تكشف لمن جاك بيزور
نبغى نوادع رمته من غلاها
هو ريفنا لا ضار به وقت ودهور
وخملاتنا لو هي كبار رفاها
ياما عطا من حايل تكسر الكور
يعطي المواتر والأصايل عطاها
محمد اللي بكل الأمصار مذكور
عز الزبين اللي لداره نصاها
هداج تيما بزرق الجم بيفور
لو تورده سبع القبايل سقاها
كم ديرة من دونها حال طابور
ارخص بعمره لين كفه ولاها
وجدي عليه وجد من تاه ببحور
في غبة بالليل يضرب هواها
لا رحت انا للدارلي ما بها نور
راحت خراب عقب عصر وطاها
بكيت انا وابكيت شيبان وبزور
وخطوى العجوز اللي قليل نماها
الله يعوضه عقب دنياه بالحور
وقصور بالجنة يزين بناها
تميتها بأمر الولى مرسى القور
وصلاة ربي عد رمل ذراها

عش بالأمل

اهدي هذه القصيدة الى الشاعر المبدع دايم السيف صدى لقصيدته الرائعة (من بادي الوقت)

لا باس يا من يعيش بخافق دامي
عش بالامل واترك الدنيا لباريها
يا صاحبي لو يطيب الوقت ما دامي
ولا فيه نفس تبي تلحق امانيها

* * *

ترمي على ما تبي والخالق الرامي
تفنى الايادي ولا تفنى مبانيها
ما احد تحقق له الايام ما رامي
واحلى لياليك ما ينعشك طاريها

* * *

الحب مبداه عند اهل الهوى سامي
تموت روح العنى والوصل يحييها
لا تعطي الروح لاول سايم سامي
الا ان يحس بمكان الروح شاريها

* * *

ما شفت مثل الشباب لقطفة النامي
يذوقها قبل باذرها ومسقيها
لو نامت العين قلب الصب ما نامي
له حاجة ما انقضت في الحب يرجيها

مع تحياتي..

مشتاق

■■■■

أوقفت نفسي لك

والله ماغيرك حد يشغل البال
ولا تناظر يم غيرك عيوني
انت الوحيد اللي لك القلب ميال
غلاك مابين الظلوع مخزوني
ما اطيع بك حاسد ولا قول عذال
ارضيك لو الناس بي يشمتوني
والله لو تلتم لي كل الأزوال
ما اقبل سواك من الملا من يكوني
اوقفت نفسي لك على الواو والدال
ما ابيك يالغالي تبي الظنوني
ابيك تفهمني على كل الأحوال
مابيك في قلبي تزيد الطعوني
ولا ابي يجي من بيننا رد وجدال
ولا أرغب ضعونك تفترق عن ضعوني
ابيك للزلات يازين حمال
وجميع ما تطلب علينا يهوني
انا معك يازين بالحال والمال
واكبر دليل انك تقول وتموني

حسن بن عبد الله ـ الرياض

■■■■

درب السراب

يا غريب صرت من نفسي قريب
عشت في دنيا هواك احلى عذاب
احسب ان الجرح لا خفي يطيب
يوم اخفي عنك ما بي من صواب
صار بك عقلي لعاطفتي حسيب
لين قلبي في جحيم الصمت ذاب
وصار ما للصوت من يمك مجيب
ما توهمته غدير.. اصبح سراب
شوفتك عزت ونسيانك صعيب
ابتعادك زادني منك اقتراب
وصرت في حال من الحيرة غريب
ما حسبت لنتهي دربي حساب

الحميدي الدربي

■■■■

انتهى ليلي

انتهى ليلي وانا ابحث عن طريقة
تخرجن عن درب خلاني حزين
تايه والروح بافكاري غريقه
بين هوجاسي واوهامي سجين
انشغلت بما سمعت من العشيقة
ما لقيت الا رجاء تسمعين
نور عيني اسمعيني لو دقيقة
اعتقد لا من سمعتي تندمين
راجعي الماضي وتلقين الحقيقة
وتعرفين انك بحكمك تظلمين
طول عمرك ود.. واحساس ورقيقة
ولاجل كلمة صار قلبك ما يلين
القسى منك علي صعب ما اطيقة
قلبي المغرم تعود للحنين

علي سالم المجراد ـ حايل

ياصعب تعديلي

■ عايض محمد العتيبي ■

من اسباب التجافي عزتي لك يا هبوب الليل
وانا مما جرالي يا هبوب الليل عزيلي
جرالك يالهبوب من التجافي ما يهد الحيل
وانا طول الليال اللي مضت همي هدم حيلي
جرالي ما جرالك يا هبوب الليل عدل وميل
لكن العدل في جملة حياتي ما عدل ميلي
انا لو جيت اعدل حالتي ما تقبل التعديل
على ما بي من اللي قد مضا يا صعب تعديلي
انا ضرتني الدنيا بجور ايامها بالحيل
مصايبها على درب الهوى جملة محاصيلي
انا وانتي بحالتنا تشابهنا على ما قيل
شكيتي لي وانا شكواي مثل اللي شكيتي لي
إليا صارت يدينك قاصرة ما تقدر التحصيل
وانا مثلك يديني ما توصلني مواصيلي
عطيني لك وكالة وانتي اخذي مني التوكيل
اودي لك مراسيلك وودي لي مراسيلي

عايض محمد العتيبي

تاريخ ميلادي

مابوسعي غير اقول انى اغليتك
والهوى في وجهي معبر وبادي
ليتك البارح تذكرت ياليتك
انك أهديت الشقي منك ميعادي
انتظرتك طول ليلي وناديتك
لين قال الليل ليه من تنادي
احسب انى من كثر شوقى أوحيتك
واثر سمعي لا تخيلتك ايمادي
انفتح لك باب قلبي وحبيتك
وانت تدري من هو الظالم البادي
بالغرام ابعدت غيرك ودنيتك
وانت عقب القرب لا تنوى ابعادي
كم من الله يا غزالي تمنيتك
في دجى ليل شكى صمته الهادى
وكانني في غفلة الناس لاقيتك
اكتب بشوفتك تاريخ ميلادي

علي القهيدي ـ الكويت

تصريف الأقدار

يالله يالله يا معبود يا علام الأسرار
تلطف بمن له ثلاث سنين وهمومه تبارى
قدامها خالي التفكير لا اهوجس ولا أحتار
سالي لحالي ولاني هاوي درب الحيارى
واليوم قلبي طواه الهم من تصريف الأقدار
واصبح عنايه يلازمني بليلي والنهاري
ازريت اساير زماني والزمان اليوم غدار
يموج مثل البحر ما ينعرف له من مساري
ما ذقت حلو الكرى وهموم قلبي دوم زوار
ابقى الى ما طلوع الفجر وعيوني سهارى
باسباب من سيروه بغربته من غير يختار
وصارت ليال السعادة يا فهد حلم وتوارى
بيت بنيناه باحلام الطفوله ساسه انهار
يالله عسى من تسبب في دماره للدمارى
ابعد وانا ابعدت ما بيني وبينه كود تذكار
تذكار يبقى على طول المدى مثل المنارى

حمد الأسعدي ـ أبلق